قوله تعالى حتى إذا اداركوا قال ابن قتيبة أي تداركوا فأدغمت التاء في الدال وأدخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها يريد تتابعوا فيها واجتمعوا .

قوله تعالى قالت أخراهم لأولاهم فيه ثلاثة أقوال .

أحدها آخر أمة لأول أمة قاله ابن عباس والثاني آخر أهل الزمان لأوليهم الذين شرعوا له ذلك الدين قاله السدي والثالث آخرهم دخولا إلى النار وهم الأتباع لأولهم دخولا وهم القادة قاله مقاتل .

قوله تعالى هؤلاء أضلونا قال ابن عباس شرعوا لنا أن نتخذ من دونك إلها .

قوله تعالى فآتهم عذابا ضعفا قال الزجاج أي عذابا مضاعفا .

قوله تعالى قال لكل ضعف أي عذاب مضاعف ولكن لا تعلمون .

قرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم يعلمون بالياء قال الزجاج والمعنى لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر وقرأ الباقون تعلمون بالتاء وفيها وجهان ذكرهما الزجاج .

أحدهما لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق من العذاب .

والثاني لا تعلمون يا أهل الدنيا مقدار ذلك وقيل إنما طلب الأتباع مضاعفة عذاب القادة ليكون أحد العذابين على الكفر والثاني على إغرائهم به فأجيبوا لكل ضعف أي كما كان للقادة ذلك فلكم عذاب بالكفر وعذاب بالاتباع قوله فما كان لكم علينا من فضل فيه قولان .

أحدهما في الكفر نحن وأنتم فيه سواء قاله ابن عباس .

والثاني في تخفيف العذاب قاله مجاهد